

قراءة تفسير أضواء البيان (811) - الأعراف (210) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تعالى وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا الاية لم يبين هنا كيفية قطعه دابر عاد - 00:00:03

ولكنه بينه في مواضع اخر قوله واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية. الاية وقوله وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم الاية ونحو ذلك من الايات قوله تعالى ففحقروا الناقة الاية - 00:00:32

ظاهر هذه الاية الكريمة ان عقرها باشرته جماعة ولكنه تعالى بين في سورة القمر ان المراد انهم نادوا واحدا منهم مباشر عقرها وذلك في قوله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر - 00:00:55

قوله تعالى وقالوا يا صالح اؤتنا بما تعدنا الاية لم يبين هنا هذا الذي يعدهم به ولكنه بين في مواضع اخر انه العذاب كقوله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب - 00:01:19

وقوله هنا فيأخذكم عذاب اليم وقوله تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب ونحو ذلك من الايات قوله تعالى فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين لم يبين هنا سبب رجفة الارض بهم - 00:01:40

ولكنه بين في موضع اخر ان سبب ذلك صيحة الملك بهم وهو قوله واخذ الذين ظلموا الصيحة الاية والظاهر ان الملك لما صاح بهم رجفت بهم الارض من شدة الصيحة - 00:02:03

وفارقت ارواحهم ابدانهم الله جل وعلا اعلم قوله تعالى فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي الاية بين تعالى هذه الرسالة التي ابلغها نبيه صالح الى قومه في ايات كثيرة - 00:02:21

بقوله والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم اية تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء - 00:02:46

فيأخذكم عذاب اليم قوله تعالى اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين بين تعالى ان المراد بهذه الفاحشة اللواط بقوله بعده انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء - 00:03:04

الاية وبين ذلك ايضا بقوله اتأتون الذكران من العالمين وقوله وتأتون في ناديكم المنكر قوله تعالى فانجيناه واهله ظاهر هذه الاية الكريمة انه لم ينجي مع لوط الا خصوص اهله - 00:03:26

وقد بين تعالى ذلك في الذاريات بقوله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقوله هنا الا امرأته كانت من الغابرين اوضحه في مواضع اخرى - 00:03:49

تبين انها خائنة وانها من اهل النار وانها واقعة فيما اصاب قومها من الهلاك قال فيها هي وامرأة نوح وضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما - 00:04:07

فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخل النار مع الداخلين وقال فيها وحدها اعني امرأة لوط الا امرأتك انه مصيبتها ما اصابهم. الاية وقوله هنا في قوم لوط وامطرنا عليهم مطرا. فانظر كيف كان عاقبة المجرمين - 00:04:30

لم يبين هنا هذا المطر ما هو ولكنه بين في مواضع اخر انه مطر حجارة اهلكهم الله بها كقوله وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وشار

الى ان السجيل الطين لقوله في الذاريات - [00:04:54](#)

لنرسل عليهم حجارة من طين وبين ان هذا المطر مطر سوء لا رحمة في قوله ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء قوله

تعالى في الشعراء وامطرنا عليهم مطرا - [00:05:19](#)

مساء مطر المنذرين قوله تعالى وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا الضمير في قوله وتبغونها راجع الى السبيل وهو

نص قرآني على ان السبيل مؤنثة ولكنه جاء في موضع اخر ما يدل على تذكير السبيل ايضا - [00:05:39](#)

وهو قوله تعالى في هذه السورة الكريمة وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا قوله تعالى وان

كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به. وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا - [00:06:04](#)

وهو خير الحاكمين بين تعالى حكمه الذي حكم به بقوله ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا

الصيحة وقوله فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين - [00:06:28](#)

وقوله الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين وقوله فاخذهم عذاب يوم الظلة. الاية فان قيل

الهلاك الذي اصاب قوم شعيب ذكر تعالى في الاحراف انه رجفة - [00:06:51](#)

وذكر في هود انه صيحة وذكر في الشعراء انه عذاب يوم الظلة الجواب ما قاله ابن كثير رحمه الله في تفسيره قال وقد اجتمع عليهم

ذلك كله اصابهم عذاب يوم الظلة - [00:07:14](#)

وهي سحابة اظلتهم فيها شرر من نار ولهب ووهج عظيم ثم جاءتهم صيحة من السماء ورجفة من الارض شديدة من اسفل منهم

فزهقت الارواح وفاضت النفوس وخمدت الاجسام انتهى منه - [00:07:33](#)

قوله تعالى فتولى عنهم وقال يا قومى لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم وكيف اسى على قوم كافرين بين جل وعلا الرسالات

التي ابلاغها رسوله شعيب الى قومه في آيات كثيرة - [00:07:56](#)

بقوله والى مدينه اخاهم شعيبا قال يا قومى اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان. الاية ونحوها من الايات

وبين نصحه لهم في آيات كثيرة بقوله ويا قومى لا يجرمكم شقاقي - [00:08:17](#)

ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد الاية قوله تعالى فكيف اسى على قوم كافرين

انكر نبي الله شعيب عليه - [00:08:40](#)

وعلى نبينا الصلوة والسلام الاسى اي الحزن على الكفار اذا اهلكهم الله بعد ابلاغهم واقامة الحجة عليهم مع تماديهم في الكفر

والطغيان لجاجا وعنادا وانكاره لذلك يدل على انه لا ينبغي - [00:08:59](#)

وقد صرح تعالى بذلك فنهى نبينا صلى الله عليه وسلم عنه في قوله ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا ولا

تأس على القوم الكافرين ومعنى لا تأس لا تحزن - [00:09:19](#)

وقوله ولا تحزن عليهم الاية ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا والى لقائنا القادم ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:09:38](#)